تفسير آيات العقيدة باراء اهل البيت (عليهم السلام) عند السيوطي في تفسيره (الدر المنثور)

الأستاذ الدكتور هندي عبيد مخلف

HENDI_MUKHLLF@aliraqia.edu.iq

زينة بركال حنتوش

Mkma74@yahoo.com

الجامعة العراقية، كلية الآداب

Interpretation of the Verses of the Creed According to the Opinions Ahl Al-Bayt (peace be upon them) According to Al-Suyuti in his Interpretation (Al-Durr Al-Manthur)

Prof. Hindi Obaid Mukhlif (Ph.D.)

Zeina Barkal Hantoush

Al-Iraqia University/College of Arts

المستخلص

جاء البحث ليسلط الضوء الاقوال الآل والأهل ومكانتهم والوقوف على عصر الإمام السيوطي، وحياته الشخصية والعلمية، والتعريف بتفسير الدر المنثور والقيمة العلمية له وتوضيح القيمة العلمية لتفسير الدر المنثور وما يخص ايات العقيدة، مع رغبتي بأن يكون الموضوع الذي أتناوله يُناسب طبيعة تخصصي العلمي، ويتناسب مع حاجة المجتمع والعصر، ومن ذلك جاءت رغبتي في اختيار هذا الموضوع، وقد كان هناك العديد من الأسباب التي ساعدتني في اختيار هذا الموضوع، وتتمثل فيما يلي: الوقوف على نقولات الإمام جلال الدين السيوطي عن أهل البيت (عليهم السلام) ممن سبقه في هذا الاختصاص والتعرف على مظانها. والتعرف على سير أهل البيت (عليهم السلام) وجهودهم في تفسير القرآن الكريم .

الكلمات المفتاحية : العقيدة، اهل البيت، السيوطي .

Abstract

The research came to shed light on the sayings of the family and their status, and to examine the era of Imam Al-Suyuti, and his personal and scientific life, and to introduce the interpretation of Al-Durr Al-Manthur and its scientific value, and to clarify the scientific value of the interpretation of Al-Durr Al-Manthur and what concerns the verses of the faith, with my desire that the topic that I address be appropriate to the nature of my scientific specialization, and be compatible with The need of society and the era, and from that came my desire to choose this topic, and there were many reasons that helped me in choosing this topic, which are as follows: studying the sayings of Imam Jalal al-Din al-Suyuti about the People of the House (peace be upon them) from those who preceded him in this specialty and getting to know each other. As it seems. And learn about the lives of the People of the House (peace be upon them) and their efforts in interpreting the Holy Qur'an.

Keywords: Creed, Ahl al-Bayt, Al-Suyuti.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب مهيمنًا على الكتب، ولم يجعل له عوجًا، أحمده عدد كل شيء وملء كل شيء، بكل حَمْد حَمِده به أولياؤه المقربون، وعباده الصالحون حمدًا لا ينقضي أبدًا، والصلاة والسلام على محمد واله وصحبه الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب مهيمنًا على الكتب، ولم يجعل له عوجًا، أحمده عدد كل شيء وملء كل شيء، بكل حَمْد حَمِده به أولياؤه المقربون، وعباده الصالحون حمدًا لا ينقضي ومن تبعهم بإحسان.

أما بعد:

فإن الاهتمام بعلوم الكتاب والسنة، وتعلمها والجد في تحصيلها والإنصاف فيها سبب خير كثير، والأمور بعواقبها منوطة ولن يخيب الله تعالى من صدَّق وصدَق.

ولقد هيأ لخدمة كتابه من كل جيل رجالًا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وتلاوة كتابه، وجعلهم أهله وخاصته، فتناقلوا قراءاته من الصدور إلى الصدور وحرصوا على تلقيه بنصه ولفظه كما تلقاه أمين الأرض عن أمين السماء وأدّوه إلى طلابهم كما أدّاه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إلى أصحابه (رضي الله عنهم). واتصل سند المتأخرين بأسانيد المتقدمين وسيبقى هذا السند ممتدًا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

والإمام السيوطي (رحمه الله) من المفسرين الذين احتلوا مكانة كبيرة في التفسير قديمًا وحديثًا، بالإضافة إلى مكانته المرموقة، فقد كان يحضر مجالسة الفضلاء، بالإضافة إلى أنَّه تولى أكثر من مجلس للعلم، فمن إملاء للحديث الشريف إلى الإفتاء إلى التدريس ثم الاجتهاد، وغير ذلك من مراتب العلم والدين التي احتلها الامام السيوطي.

حيث نلاحظ في تفسيره الدر المنثور مكانته الكبيرة من خلال نقله عن أهل البيت (عليهم السلام) فقد كان النقل عنهم من أهم المصادر التي اعتمد عليها الإمام السيوطي في تفسيره، الأمر الذي جعل هذا التفسير من أهم كتب التفاسير القرآنية قديمًا وحديثًا.

ومن ذلك كله فقد حظي موضوع الجهود التفسيرية في الآونة الأخيرة باهتمام كبير من قِبل الدارسين والباحثين، نتيجة الاهتمام بالكشف عن جهود أهل العلم في هذا الجانب، والكشف عن العديد من القضايا المتعددة والمتنوعة التي تخص تفسير القرآن الكريم.

ولمَّا كانت " جهود أهل البيت (عليهم السلام) التفسيرية عند الإمام السيوطي (ت: ٩١١هـ)، في تفسيره الدر المنثور في التفسير بالمأثور" بما يخص ايات العقيدة، لم تحظى بدراسة متخصصة بناء على ما توصلت إليه من البحث والتتبع، الأمر الذي دعاني إلى اختيار هذا الموضوع، أملًا في تقديم شيء للمكتبة الإسلامية يفيد منه الباحثون في هذا الجانب.

المطلب الأول
مسائل التوحيد

مفهوم التوحيد وأنواعه:

التوحيد لغة: باستنطاق معاجم اللغة، فإنها تفصح بأن مادة (وَحَدَ) تدور حول انفراد الشيء بذاته أو صفاته أو أفعاله، وعدم وجود نظير له فيما هو واحد فيه. وللتوحيد لغة معنيان:

الأول: جعل المتعدد واحدًا بنفي الحكم عما سوى الموحَّد وإثباته له.

والثاني: اعتقاد الشيء واحدًا، وهذا بمعنى النسبة إلى الوحدانية، وليس في هذا تصيير أو جعل. وشرعا: هو تفرد الله تعالى بالربوبية والإلهية وكمال الأسماء والصفات [١].

أنواع التوحيد: أنواع التوحيد ثلاثة [٢]:

١- توحيد الربوبية: وهو توحيد الله بأفعاله، والإقرار الجازم بأن الله تعالى رب كل شيء ومليكه، وخالقه ومدبره والمتصرف فيه، ودليل هذا النوع من التوحيد قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾[٣]، وقوله سبحانه: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ ﴿١٦﴾ ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ ﴾[٥] وقد أقر الكفار على عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بهذا النوع من التوحيد، ولم يدخلهم ذلك في الإسلام.

٢- توحيد الإلوهية: وهو إفراد الله تعالى بجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة، وهذا النوع من التوحيد هو الذي بعثت به الرسل، وأنزلت به الكتب، وبدأ به كل رسول دعوته، ووقعت فيه الخصومة بينه وبين أمته، ودليله من القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥﴾ [٦]، وقوله سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [٧]. وقوله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٦٣﴾ [٨] [٩].

٣- توحيد الأسماء والصفات: وهو الإيمان بما وصف الله به نفسه في كتابه، ووصفه به رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) من الأسماء الحسنى والصفات العلى، وإمرارها كما جاءت من غير تحريف ولا تأويل، ومن غير تكييف ولا تمثيل. ودليله قوله تعالى: ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾ [١٠] [١١].

فلإمام السيوطي (رحمه الله) لم يغفل مسائل العقيدة، لما لها من أهمية كبير التي تفوق مسائل الفقه، وقد اهتم (رحمه الله) اهتمامًا بالغًا بهذا الجانب، سواء في التوحيد أو في الإمامة أو في النبوات.

فقد روى الإمام السيوطي (رحمه الله) في تفسيره لقول الله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [١٢].

فقد بيَّن السيوطي ما أخرجه سعيد بن مَنْصُور عَن الْحُسَيْن (عليه السلام) عَنهُ فِي تفسيره لقول الله تعالى ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [١٣]، أي: اتِّبَاعه بِعَمَلِهِ، وهذا ما بيَّنه الحسين في تفسير هذه الآية الكريمة [١٤].

هنا يتضح من خلال ما ذكره السيوطي في هذه الآية الكريمة منهجه في مسائل التوحيد، من خلال اعتماده على أقوال أهل البيت (عليهم السلام) في هذا الجانب.

كذلك ومما يوضح لنا أكثر جانب التوحيد في الدر المنثور عند السيوطي ما أورده في جانب إدارة الله (سبحانه وتعالى) للعالم، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا ٨٤ ﴾ (١٥).

روى السيوطي (رحمه الله) في تفسيره عَن أبي جَعْفَر محمد بن علي (عليه السلام) في قوله: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا ٨٤ ﴾ (١٦)، قال: كل شيء حَتَّى النَّفس (١٧).

فالمعنى هنا كما ذكره المفسرين في بيان أنَّ الله (سبحانه وتعالى) هو الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي أحاط بكل شيء علمًا، وأحاط العالم كله، إدارة وحكمة، فالآية الكريمة تُبين وتوضح " أي أن لهم أياما معدودة لا يتقدمون عنها ولا يتأخرون نمهلهم ونحلم عنهم مدة ليراجعوا أمر الله فإذا لم ينجع فيهم ذلك أخذناهم أخذ عزيز مقتدر " (١٨).

فجانب التوحيد ومسائله كما وردت في تفسير السيوطي (رحمه الله) واعتمد عليها من أقوال أهل البيت (عليهم السلام) في موضوع الآخرة، والجنة والنار، فهذه الجوانب من الأمور العقائدية، التي تناولها السيوطي في تفسيره واعتمد على بيانها وتوضحيها من خلال سرد الروايات الصحيحة التي وردت فيها، وذلك كما ورد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ٣٥ ﴾ (١٩).

فقد بيَّن السيوطي (عَن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) فِي قَوْله: ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ۝٣٥ ﴾ [٢٠]، قَالَ: إِن من الْمُنْشَآت اللَّاتِي كن فِي الدُّنْيَا عَجَائِز شُمْطًا عمشًا رمصاً) [٢١].

كذلك وقد أخرج البهيقي فِي البعث (عَن سَلمَة بن زيد الْجعْفِيّ [٢٢]، يقول سمعت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يقول في قوله: ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ۝٣٥ ﴾ [٢٣]، قَالَ: الثّيّب والأبكار اللَّاتِي كنّ فِي الدُّنْيَا) [٢٤].

وكذلك وَأخرج البهيقي فِي الْبَعْث (عن الحسن قال: أَتَت عَجُوز فَقَالَت يا رسول الله: ادْع الله أَن يدخلني الْجنَّة فَقَالَ: يَا أم فلَان إِن لجنة لَا يدخلهَا عَجُوز فولّت تبْكي قَالَ: أَخْبرُوهَا أَنَّهَا لَا تدْخلهَا وَهِي عَجُوز إِن الله يَقُول: ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ۝٣٥ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ۝٣٦ ﴾) [٢٥].

وَأخرج البهيقي في البعث والنشور (عن عائشة قالت: دخل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) علي وَعِنْدِي عَجُوز فقال: (من هَذِه قلت: إِحْدَى خَالَاتِي قَالَ: أما إِنَّه لَا يدْخل الْجنَّة الْعَجُوز فَدخل الْعَجُوز من ذَلِك مَا شَاءَ الله فَقَالَ النَّبِي (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم): إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ خلقا آخر) [٢٦].

كذلك وقد ورد (عن عائشة (رضي الله عنها) أَنَّ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أَتَتْهُ عجوز من الأنصار فَقَالَت: يَا رَسُول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) ادْع الله أَن يدخلني الْجنَّة فَقَالَ: إِن الْجنَّة لَا يدخلهَا عَجُوز فَذهب يُصَلِّي ثمَّ رجع فقالت عائشة: لقد لقِيت من كلمتك مشقة فقال: إِن ذلك كذلك إِن الله إِذا أدْخلهُنَّ الْجنَّة حوّلهنّ أَبْكَارًا) [٢٧].

وجاء عن ابْن عَبَّاس (رضي الله عنه) ﴿إنا أنشأناهنّ إنشاء﴾ نخلقهن غير خَلقهنَّ الأول، وعَن جَعْفَر بن مُحَمَّد عَن أَبِيه عَن جده قَالَ: قَالَ رَسُول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم): ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ۝٣٥ ﴾ [٢٨]، قَالَ: أنبتناهن، وأخرج الطبراني عَن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): إن أهل الْجنَّة إِذا جامعوا النِّسَاء عُدْنَ أَبْكَارًا [٢٩].

مما ذكره الإمام السيوطي من الروايات السابقة التي بيَّنت صفات أهل الجنة، فمن كرم الله (سبحانه وتعالى) وفضله ومنَّه على عباده المؤمنين أنَّ من يدخل الجنة عجوزًا يصير شابًا، فالجنة كما قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لا يدخلها عجوز، فيحول الله (سبحانه وتعالى) العجوز إلى أبكار كما بيَّنت ذلك الآيات القرآنية.

كذلك تتضح مسائل العقيدة من خلال بيان أوصافهم، وصفاتهم، بأنَّ في الجنة قاصرات الطرف، كما في قوله تعالى: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ۝٥٦ ﴾ [٣٠].

فهذه القضية من بين القضايا العقدية التي فصَّلها الإمام السيوطي (رحمه الله) في الدر المنثور بشيء من التفصيل، حيثُ تشير هذه الآية الكريمة وغيرها من الآيات القرآنية اقتصار نساء أهل الجنة طرفهن على أزواجهن فقط، فلا ينظرن إلى غيرهم من الرجال، فقال الامام السيوطي (رحمه الله)، (عن ابن عباس فِي قَوْله ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ﴾ [٣١]، قَالَ: قاصرات الطّرف على أَزوَاجهنَّ لَا يرين غَيرهم وَالله مَا هن متبرجات وَلَا متطلعات) [٣٢].

وعن مجاهد ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ﴾ [٣٣]، قال: قصرن طرفهن عَن الرِّجَال فَلَا ينظرن إلاّ إِلَى أَزوَاجهنَّ [٣٤].

فجانب العقيدة هنا في هذه الآية الكريمة توضح وتُبين لنا أنَّ في الجنان حور قصرن عيونهن عن غير أزواجهن، وإذا كانت الزوجات قاصرات الطّرف عن غير أزواجهن فأولى بالعبد إذ رجا لقاءه (سبحانه وتعالى) أن يقصر طرفه ويغضّه عن غير مباح [٣٥].

كذلك وفي قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾ [٣٦].

تشير هذ الآية الكريمة إلى أنَّ من تاب لله (سبحانه وتعالى) وآمن وعمل عملًا صالحًا يبدل الله يوم القيامة سيئاتهم إلى حسنات، ويدخلهم الجنة، خالدين فيها، فهذه القضية من بين قضايا ومسائل العقيدة التي أوردها الامام السيوطي في تفسيره ، وذلك بشيء من التفصيل، فبيَّن (رحمه الله) أنَّ في هذه الآية الكريمة يَقُول الله (سبحانه وتعالى) لهَؤُلَاء الَّذين أَصَابُوا هَذَا فِي الشّرك ثمَّ نزلت بعده ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [٣٧]، فأبدلهم الله بالْكفْر الإسلام وبالمعصية الطَّاعَة وبالانكار الْمعرفَة وبالجهالة الْعلم[٣٨].

وجاء عن سعيد بن جُبَير قَالَ: (نزلت آية من تبارك بالمدينة في شأن قاتل حمزة وحشي وأصحابه كانوا يقولون: انا لنعرف الإسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الأوثان وقتلنا أصحاب محمد وشربنا الخمور ونكحنا المشركات فأنزل الله فيهم ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ ﴾ [٣٩]، ثمَّ نزلت تَوْبَتهمْ ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ

ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾[٤٠]، فأبدلهم الله بِقِتَال الْمُسلمين قتال الْمُشْركين وَنِكَاح المشركات نِكَاح الْمُؤْمِنَات وبعبادة الْأَوْثَان عبَادَة الله)[٤١].

كذلك وقد ورد عن الإمام علي زين العابدين (عليه السلام) في مسألة التوحيد بالله (سبحانه وتعالى) وبيان فضل التوحيد ومكانته وأهميته ما ورد (عن علي بن الحسين عن أبي رَافع أَن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان إِذا ضحى: اشْترى كبشين سمينين أملحين أقرنين فَإِذا خطب وَصلى ذبح احدهما ثمَّ يَقُول: اللَّهُمَّ هَذَا عَن أمتِي جميعًا من شهد لك بِالتَّوْحِيدِ ولي بالبلاغ ثمَّ أَتَى بِالْآخرِ فذبحه وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَذَا عَن مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد ثمَّ يطعمهما الْمَسَاكِين وَيَأْكُل هُوَ وَأَهله مِنْهُمَا فَمَكثْنَا سنتَيْن قد كفانا الله الْغرم والمؤنة لَيْسَ أحد من بني هَاشم يُضحي)[٤٢].

كذلك بالإضافة إلى ما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) في جانب الأمور العقائدية في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ ﴾[٤٣]، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنَّه بيَّن المراد من هذه الآية الكريمة هو الانبات، فقال الامام السيوطي: (عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عَلَيْهِ واله وَسلم): ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ ﴾[٤٤]، قَالَ: أنبتناهن)[٤٥].

خلاصة القول:

من خلال ما تمَّ عرضه تبين جانب تفسير آيات العقيدة عند الامام السيوطي، ومن بينها مسائل التوحيد، والتي تنوعت ما بين بيان قدرة الله (سبحانه وتعالى) في تفرده بالخلق وحده، دون شريك له، وقدرته على إدارة العالم كله، فهو الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، إلى جانب التطرق إلى قضايا الآخرة، والتي تتمثل في الجنة والنار، ومن بينها صفات أهل الجنة، وصفات مَن يدخلها، وفضل الله وكرمه

على المذنبين والعاصين من خلال تبديل لمن تاب وآمن بالله سيئاتهم إلى حسنات، ويدخلهم الجنة جزاءً بما فعلوا وبتوبتهم لله (سبحانه وتعالى).

المطلب الثاني
مباحث النبوة والامامة

أولا: النبوة:

تعريف النبوة:

النبوة لغة: «من النَبَأِ وهو الخبر المفيد لما له شأن، والنبي بالتشديد أكثر استعمالا، قال بعض العلماء: هو من النَّبْوَةِ أي الرفعة، سمي النبي نبيا لرفعه عن سائر الناس المدلول عليه بقوله: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ (٤٦) (٤٧) .

والنبوة اصطلاحا: «اختصاص العبد بسماع وحي من الله تعالى بحكم شرعي سواء أمر بتبليغه أم لا، وهكذا الرسالة لكن بشرط أن يؤمر بالتبليغ»(٤٨)، «هي في الإسلام هبة من الله تعالى لمن اختاره واصطفاه، ولا تأتي نتيجة اجتهاد أو تعلم، وإنما هي تكليف وتشريف من الله لرسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين» (٤٩).

أنَّ مباحث النبوة من أهم المباحث العقائدية، التي تناولها السيوطي، وتتمثل في عقيدة النبوة والخلافة الإسلامية، وقد أفرد الإمام السيوطي لهذه القضية ما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) فالنبوة لها صفات وشروط وضوابط معينة.

فقد تناول الإمام السيوطي(رحمه الله) صفات النبوة من خلال ما ورد في قصة نبي الله سليمان (عليه السلام) إلى جانب تناوله لإمكانيات النبي في هذه القصة، فقد أورد السيوطي (رحمه الله) ما جاء (عن الإمام الصادق (عليه السلام) أعطي سليمان ملك مشارق الأرض ومغاربها فملك سليمان سبعمائة سنة وستة أشهر ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والدواب والطير والسباع وأعطي كل شيء ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة، حتى إذا أراد الله أن يقبضه إليه أوحى إليه: أن

استودع علم الله وحكمته أخاه وولد داود كانوا أربعمائة وثمانين رجلا أنبياء بلا رسالة)[٥٠].

فهذه الرواية تؤكد صفات النبوة، فمن صفات النبي معجزات معينة، يختصه الله (سبحانه وتعالى) بها دون غيره من سائر العباد، بالإضافة إلى إمكانيات النبي، فنبي الله سليمان (عليه السلام) أعطاه الله مشارق الأرض ومغاربها، وأعطى له كل شيء، وعلمه منطق الطير، وكانت له العديد من المعجزات التي اُختص بها دون غيره من سائر العباد.

والقرآن الكريم كتاب تشريع وتربية وكتاب هداية واصلاح، وليس كتاب احكام فقط بل بالقرآن، نستطيع ان نضع منهجا للمجتمع بأكمله، يحل كل المشاكل ويعالج كل صعب[٥١] وبالرجوع إلى الآيات القرآنية التي تؤكد حقيقة ذلك اتضح هذا الجانب في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾[٥٢].

ولو تأملنا في أقوال العلماء والمفسرين في المراد من قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ.....﴾ (٥٣).

نلاحظ أنَّهم اختلفوا فيه فقال الحسن المال لأن النبوة عطية مبتدأة ولا تورث وقال غيره بل النبوة وقال آخرون بل الملك والسياسة ولو تأمل الحسن لعلم أن المال إذا ورثه الولد فهو أيضاً عطية مبتدأة من الله تعالى ولذلك يرث الولد إذا كان مؤمناً ولا يرث إذا كان كافراً أو قاتلاً لكن الله تعالى جعل سبب الإرث فيمن يرث الموت على شرائط وليس كذلك النبوة لأن الموت لا يكون سبباً لنبوة الولد فمن هذا الوجه يفترقان وذلك لا يمنع من أن يوصف بأنه ورث النبوة لما قام به عند موته كما يرث الولد المال إذا قام به عند موته ومما يبين ما قلناه أنه تعالى لو فصل فقال وورث سليمان داود ماله لم يكن لقوله وَقَالَ يأَيُّهَا النَّاسُ عُلّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ معنى وإذا قلنا وورث مقامه من النبوة والملك حسن ذلك لأن تعليم منطق الطير يكون داخلاً في جملة ما ورثه وكذلك قوله تعالى ﴿ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ ﴾ (٥٤)، لأن وارث الملك يجمع ذلك ووارث المال لا يجمعه وقوله ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ﴾(٥٥)، لا يليق أيضاً إلا بما ذكرنا دون المال الذي قد يحصل للكامل والناقص وما ذكره الله تعالى من جنود سليمان بعده لا يليق إلا بما ذكرناه فبطل بما ذكرنا قول من زعم أنه لم يرث إلا المال فأما إذا قيل ورث المال والملك معاً فهذا لا يبطل بالوجوه التي ذكرناها بل بظاهر قوله عليه السلام ((نحن معاشر الأنبياء لا نورث))(٥٦).

فأما قوله ﴿ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ (٥٧)، فالمقصود منه تشهير نعمة الله تعالى والتنويه بها ودعاء الناس إلى التصديق بذكر المعجزة التي هي علم

منطق الطير قال صاحب (الكشاف) المنطق كل ما يصوّت به من المفرد والمؤلف المفيد وغير المفيد وقد ترجم يعقوب كتابه (بإصلاح المنطق) وما أصلح فيه إلا مفردات الكلم وقالت العرب نطقت الحمامة (وكل صنف من) الطير يتفاهم أصواته فالذي علم سليمان عليه السلام من منطق الطير هو ما يفهم بعضه من بعض من مقاصده وأغراضه [٥٨].

أما قوله تعالى وَأُوتِينَا مِن كُلّ شَىء فالمراد كثرة ما أوتي وذلك لأن الكل والبعض الكثير يشتركان في صفة الكثرة والمشاركة سبب لجواز الاستعارة فلا جرم يطلق لفظ الكل على الكثير ومثله قوله ﴿ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ [٥٩].

كذلك ومن بين مباحث النبوة التي وردت عن أهل البيت (عليه السلام) ما ورد عن جعفر الصادق (عليه السلام) من بيان كرامات النبي ومعجزاته، وذلك بقوله: (عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: توفي القاسم ابن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بمكة فمر (صلى الله عليه واله وسلم) وهو آت من جنازته على العَاصِي بن وائل وابن عمرو فقال حين رأي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إني لأشنئوه فقال العاصي بن وائل: لا جرم لقد أصبح أَبتر فَأنْزل الله ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ﴾ [٦٠]) [٦١].

كذلك ومن بين صفات النبوة التي وردت عن أهل البيت (عليهم السلام) ما جاء عن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) فقال الامام السيوطي من خلال ما ورد (عن علي بن الحسين (رضى الله عنه) في قوله ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [٦٢]، قَالَ: نزلت فِي زيد بن حَارِثَة) [٦٣].

فقد اتفق المفسرين على أنَّ من صفات النبوة ومما يقتصر عليه النبي دون غيره هو أن يكون للنبي(صلى الله عليه واله وسلم) ولد من الرجال تجري عليه أحكام البنوة، فقد ذكر الطاهر بن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير بيان المراد من هذه الآية الكريمة ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾[٦٤]، قطع توهم أن يكون للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولد من الرجال تجري عليه أحكام البنوة حتى لا يتطرق الإرجاف والاختلاق إلى من يتزوجهن من أيامى المسلمين أصحابه مثل أم سلمة وحفصة (رضي الله عنهما).

ومن رجالكم وصف لأحد، وهو احتراس لأن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أبو بنات. والمقصود: نفي أن يكون أبا لأحد من الرجال في حين نزول الآية لأنه كان ولد له أولاد أو ولدان بمكة من خديجة وهم الطيب والطاهر (أو هما اسمان لواحد) والقاسم، وولد له إبراهيم بالمدينة من مارية القبطية، وكلهم ماتوا صبيانا ولم يكن منهم موجود حين نزول الآية.

والمنفي هو وصف الأبوة المباشرة لأنها الغرض الذي سيق الكلام لأجله والذي وهم فيه من وهم فلا التفات إلى كونه جدا للحسن والحسين ومحسن (عليهم السلام) أبناء ابنته فاطمة (رضي الله عنها) إذ ليس ذلك بمقصود، ولا يخطر ببال أحد نفي أبوته لهم بمعنى الأبوة العليا، أو المراد أبوة الصلب دون أبوة الرحم[٦٥].

إلى جانب ما يتعلق بمباحث النبوة في قصة زوجات النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، وذلك فيما ورد عن الحسن (عليه السلام) فقال السيوطي فيما ورد عن: (عَليّ بن زيد عن الحسن (رضى الله عنه) في قوله ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ

﴿ ٥٢ ﴾ [٦٦]، قَالَ: قصره الله على نسائه التسع اللَّاتِي مات عنهن قال علي: فاخبرت علي بن الحسين (رضى الله عنه) فقال: لو شاء تزوج غيرهن ولفظ عبد بن حميد فقال: بل كان له أَيْضا أَن يتَزَوَّج غَيْرهنَّ) [٦٧].

تؤكد هذه الرواية على اقتصار نساء النبي التسعة فقط له، وهذه صفة من صفات الأنبياء، والتي كان من بينهم نبي الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بأن قصره الله على نِسَائِهِ التسع اللَّاتِي مَاتَ عَنْهُن.

إلى جانب ما ورد في قصة زيد (رضى الله عنه) والتي توضح أيضًا لنا مباحث النبوة عند السيوطي ، فقال السيوطي: (عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال لي علي بن الحسين (عليه السلام): ما يقول الحسن (رضى الله عنه) في قوله ﴿ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾ [٦٨]، فقلت له فقال: لَا، وَلَكِن الله أعلم نبيه (صلى الله عَلَيْهِ واله وَسلم) إِن زينب (رضي الله عنها) سَتَكُون من أَزوَاجه قبل أَن يتزوّجها فَلَمَّا أَتَاهُ زيد يشكو إِلَيْهِ قَالَ: اتَّقِ الله وامسك عَلَيْك زَوجك فَقَالَ: قد أَخْبَرتك أَنِّي مزوّجكها ﴿ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾ [٦٩]) [٧٠].

كذلك ومن بين ما يتعلق بالنبوة إلى جانب منزلة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ما ورد عن الإمام علي (عليه السلام) عن (البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال: اشترى أبو بكر (رضي الله عنه) من عازب رجلا بثلاثة عشر درهما فقال لعازب: مر البراء فليحمله إلى منزلي.

فقال: لا حتى تحدثنا كيف صنعت حيث خرج رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأنت معه فقال أبو بكر رضي الله عنه: خرجنا فأدلجنا فأحثثنا يوما وليلة حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل أرى ظلا فآوي إليه فإذا أنا بصخرة

فأهويت إليها فإذا بقية ظلها فسويته لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطلب فإذا أنا براعي غنم فقلت: لمن أنت يا غلام فقال: لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت: هل في غنمك من لبن قال: نعم.

فقلت: وهل أنت حالب لي قال: نعم.

قال: فأمرته فاعتقل لي شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه ومعي اداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح من الماء حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فوافقته قد استيقظ فقلت: اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت: هل آن الرحيل قال: فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا منهم إلا سراقة على فرس له فقلت: يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال: لا تحزن إن الله معنا حتى إذا دنا فكان بيننا وبينه قدر رمح أو رمحين أو ثلاثة فقلت: يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت، قال: لم تبك.

فقلت: أما والله لا أبكي على نفسي ولكني أبكي عليك، فدعا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت فرسه إلى بطنها في أرض صلد ووثب عنها وقال: يا محمد إن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فإنك ستمر بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لا حاجة لي فيها ودعا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فأطلق ورجع إلى أصحابه ومضى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأنا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا على الطرق وعلى الأجاجير واشتد الخدم والصبيان في الطرق الله أكبر جاء رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) محمد تنازع القوم أيهم ينزل عليه

فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك فلما أصبح غدا حيث أمر)[٧١].

كذلك ما ورد في هذا الجانب مما يبين جوانب النبوة ودور النبي في الأمة التي يُرسلُ فيها، من تحمل الصعاب والمشقة، ومن بين ذلك ما جاء عن الإمام علي (عليه السلام) قوله تعالى: ﴿ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ ﴾ [٧٢]. قال السيوطي: (عَن عَليّ قَالَ: كَانَ النَّبِي (صلى الله عَلَيْهِ واله وَسلم) يراوح بَين قَدَمَيْهِ يقوم على كل رجل حَتَّى نزلت ﴿ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ ﴾[٧٣]) [٧٤].

فدور النبي في الأمة التي يكون فيها، من تبليغ دعوة ربَّه (سبحانه وتعالى) وتبليغ رسالته وتحمل جميع الصعاب والمشقة في سبيل ذلك، وهذا ما لا يتحمله بشر، فقد اختص النبي بهذه الصفات وهذه السمات والخصائص التي لا تكون لاحد غيره من العباد.

خلاصة القول:

من خلال ما تمَّ عرضه وبيانه في جانب مباحث النبوة عند الإمام السيوطي (رحمه الله) من خلال ما ورد من روايات عن أهل البيت (عليهم السلام) فمن بين هذه المباحث صفات النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وما له من معجزات معينة، اختصه الله (سبحانه وتعالى) بها دون غيره من سائر العباد، بالإضافة إلى إمكانيات النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، دون غيره، وأنَّ النبي لا يكون أبًا لأحد من الرجال يجري عليه مجرى الحكم والنبوة وغير ذلك، بالأضافة إلى ما ورد في قصة زيد (رضى الله عنه) واقتصار النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على زوجات معينة في حياته وبعد مماته.

ثانيا: الإمامة:

الإمامة لغة:

الإمامة لغة التقدم، نقول: أمّ القوم وبهم: تقدمهم. والإمام: ما ائتم به الناس من رئيس أو غيره: هادياً كان أو ضالاً، ويطلق لفظ الإمام على الخليفة، وهو السلطان الأعظم وإمام الرعية ورئيسهم. وأممت القوم في الصلاة إمامة، وائتم به أي اقتدى [٧٥].

والإمامة لغة مصدر على زنة (فِعالة) المضاعف، يقال: أَمَّ القوم وبالقوم يؤُمهم أَمَّاً وإماماً وإمامة، مثل: كتب يكتب كَتْباً وكِتاباً وكتابة. واسم الفاعل من الفعل (أم يؤم): (آم)، (أصله آمم) ثم ادغم مثلاه. ولكن غلب استعمال المصدر فيه فقيل: إمام – بصيغة المذكر – للمذكر والمؤنث، ويجمع على (أيمة) بالياء، و(أئمة) بالهمزة. ومعناه – معجمياً –: القدوة، أو من يقتدى به في قوله أو فعله، سواء كان محقاً أو مبطلاً [٧٦].

الإمامة اصطلاحًا:

غالبًا المعنى في الاصطلاح لا يخرج عن المعنى في اللغة، فالإمامة اصطلاحًا هي "حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها؛ إذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة، فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا"[٧٧].

كذلك تُعرف الإمامة بأنها "رياسة عامة دينية مشتملة على ترغيب عموم الناس في حفظ مصالحهم الدينية والدنياوية وزجرهم عما يضرهم بحسبها"[٧٨].

أمَّا قضية الإمامة فقد أوردها السيوطي (رحمه الله) الروايات التي وردت عن أهل البيت (عليهم السلام) وذلك بما ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام) فقال

السيوطي: (عَن أبي جعفر مُحَمَّد بن عَليّ الباقر (عليه السلام) قَالَ: (لما نزلت ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ ﴾ [٧٩]، كَانَ رَسُول الله (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) على جبل ثمَّ دَعَا ربه وَقَالَ اللَّهُمَّ اشْدُد أزري بأخي عَليّ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِك) [٨٠].

أورد الإمام السيوطي في تفسيره هذه الرواية عن الإمام الباقي (عليه السلام) والتي تبين قضية الإمامة، فقوله " اشدد به ازري"، يتعلق بإمامة الإمام علي (عليه السلام)، وتبين أنَّه الوصي من بعد النبي (صلى الله عليه وسلم).

إلى جانب ما ورد من صفات الإمام عند الإمام علي زين العابدين (عليه السلام) في سعة العلم وتحمله على الصعاب، وكتم الغيظ والتحمل والصبر وغير ذلك مما جاء في حادثة الشام، واتضحت في روايته وأوردها الإمام السيوطي بقوله: (لما جِيءَ بعلي بن الحسين (رضى الله عنه) أَسِيرًا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشَّام فقال: الحمد لله الَّذِي قتلكم واستأصلكم فقال له علي بن الحسين (رضى الله عنه): أقرأت القرآن قال: نعم.

قال: أقرأت آل حم لَا.

قال: أما قرأت ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ [٨١]، قال: فإنكم لأنتم هم قَالَ: نعم) [٨٢].

وعلى الرغم من أنَّ الإمام السيوطي(رحمه الله) كان مهتمًا ومعتمدًا في تفسيره على الروايات التي وردت عن أهل البيت (عليهم السلام) إلَّا أنَّه في جانب مباحث الإمامة لم يقف فيه إلَّا على رواية الإمام الباقر (عليه السلام) في الإمامة، والتي وردت على لسان نبي الله موسى (عليه السلام) ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ

أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝٣١ ﴾[٨٣]، فاعتمد على قضية الإمامة من خلال هذه الآية الكريمة، وكذلك على ما ورد عن الإمام علي زين العابدين (عليه السلام) في صفات الإمام وبيان سعة علمه، وصبره على الغيظ وغير ذلك، وهذا ما فعله الإمام السيوطي في الدر المنثور.

الخاتمة

الحمدُ لِلَّهِ رب العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا محمَّدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ الطيبين الطاهرين، وبعدُ:

فبفضلِ اللهِ، وكرمه ومَنِّهِ عليَّ تمَّ الانتهاءُ مِن دراستي الموسومة بـــ "جهود أهل البيت عليهم السلام التفسيرية عند الإمام السيوطي (ت: ٩١١هـ)، في تفسيره الدر المنثور في التفسير بالمأثور من خلال ايات العقيدة"، ومن خلال الدراسة والبحث توصلت إلى العديد من النتائج، لعلَّا من أهمها ما يلي:

أوّلاً: النتائج:

١. يُعد الإمام السيوطي (رحمه الله) من المفسرين الذين اعتمدوا على أقوال أهل البيت (عليهم السلام) في تفسيره الدر المنثور.
٢. ان الدراسات والأبحاث التي تناولت لفظ (أهل البيت) تبين أنَّ أهل البيت هم ذرية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وأقاربه ومن تحرم عليهم الصدقة، بالإضافة إلى زوجات النبي لكونهن نسائه وعرض النبي (صلى الله عليه واله وسلم).
٣. امتلأت كتب أهل السنة والجماعة بآراء أهل البيت سواء من الناحية التفسيرية أو العقدية أو الفقهية، وغير ذلك، بالإضافة إلى أنَّ للإمام السيوطي (رحمه الله) من أكثر المفسرين الذين اعتمدوا على أقوال أهل البيت (عليهم السلام) في تفسيره الدر المنثور.

٤. لأهل البيت مكانة دينية وعلمية كبيرة، شهد لهم بها القاصي والداني، خاصة عند مفسري أهل السنة والجماعة، لإيمانهم التام بمنزلتهم الدينية ومكانتهم التي شهد لهم بها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة.

هوامش البحث

(١) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٩٠/٦).

(٢) ينظر: الجديد في شرح كتاب التوحيد، محمد بن عبد العزيز السليمان القرعاوي، دارسة وتحقيق: محمد بن أحمد سيد أحمد، مكتبة السوادي، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، (١٧/١)، ومنهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، إعداد: أحمد بن علي الزاملي عسيري، إشراف: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤٣١ هـ، (٥٧/١).

(٣) سورة الأنعام، الآية (١).

(٤) سورة الرعد، الآية، (١٦).

(٥) سورة لقمان، الآية، (١١).

(٦) سورة الفاتحة، الآية، (٥).

(٧) سورة هود، الآية، (١٢٣).

(٨) سورة الأنعام، الآية، (١٦٢-١٦٣).

(٩) ينظر: الجديد في شرح كتاب التوحيد، القرعاوي، (١٧/١) ، ومنهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، أحمد بن علي الزاملي عسيري، (٥٧/١).

(١٠) سورة الشورى، الآية، (١١).

(١١) ينظر: الجديد في شرح كتاب التوحيد، ، (١٧/١) ، ومنهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، (٥٧/١).

(١٢) سورة ص، الآية، (٢٩).

(١٣) سورة ص، الآية، (٢٩).
(١٤) ينظر: الدر المنثور، (١٧٥/٧).
(١٥) سورة مريم، الآية، (٨٤).
(١٦) سورة مريم، الآية، (٨٤).
(١٧) ينظر: الدر المنثور، (٥٣٨/٥).
(١٨) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، (٥٠٠/١).
(١٩) سورة الواقعة، الآية، (٣٥).
(٢٠) سورة الواقعة، الآية، (٣٥).
(٢١) ينظر: الدر المنثور، (١٥/٨-١٦) ، وتفسير الثعلبي، (٢١٠/٩) ، واللباب في علوم الكتاب، (١٨/ ٤٠١) ، والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الخبير، الخطيب الشربيني، (١٨٦/٤).
(٢٢) سلمة بن زيد الجعفي اختلف أصحاب الشعبي وأصحاب سماك في ايمه فبعضهم قال سلمة بن زيد وبعضهم قال يزيد بن سلمة روى عنه علقمة بن قيس ويزيد بن مرة حديث علقمة عنه مرفوعا الوائدة والموؤودة في النار إلا أن يدرك الوائد الإسلام فيسلم وحديث يزيد بن مرة عنه مرفوعا في تأويل إنا أنشأناهن إنشاء يعني من الثيب والأبكار فجعلهن كلهن أبكارا عربا أترابا. ينظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، (١٥/ ١٩٨).
(٢٣) سورة الواقعة، الآية، (٣٥).
(٢٤) ينظر: الدر المنثور، (١٥/٨-١٦) ، وينظر: تفسير مجاهد، (١/ ٦٤٢) ، وتفسير ابن كثير، (٧/ ٥٣١) ، وفتح البين في مقاصد القرآن، (١٣/ ٣٦٨) ، وتفسير الألوسي، (١٤٢/٢٧).
(٢٥) سورة الواقعة، الآية، (٣٥-٣٦).
(٢٦) البعث والنشور للبيهقي: ٢١٦/١
(٢٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي: ٤١٩/١٠ .
(٢٨) سورة الواقعة، الآية، (٣٥).
(٢٩) ينظر: الدر المنثور، (١٥/٨-١٦).
(٣٠) سورة الرحمن، الآية، (٥٦).
(٣١) سورة الرحمن، الآية، (٥٦).

(٣٢) ينظر: الدر المنثور، (٧١٠/٧) ، وتفسير مجاهد، (١/ ٥٦٨) ، وتفسير الماوردي، (١٠٦/٥).

(٣٣) سورة الرحمن الآية، (٥٦).

(٣٤) ينظر: الدر المنثور، (٧١٠/٧) ، وتفسير مجاهد، (٥٦٨/١) ، وتفسير جامع البيان، (٤٢/٢١) ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، (٣٣٨/٤).

(٣٥) ينظر: لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ) ، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة: الثالثة، (٥١٢/٣).

(٣٦) سورة الفرقان، الآية، (٧٠).

(٣٧) سورة الفرقان، الآية، (٧٠).

(٣٨) ينظر: الدر المنثور، (٢٨٧/٦) ، وفتح القدير للشوكاني، (١٠٦/٤).

(٣٩) سورة الفرقان، السية، (٦٨).

(٤٠) سورة الفرقان، الآية، (٧٠).

(٤١) ينظر: أسباب النزول، للواحداي: ٣٧١/١

(٤٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٢/٤

(٤٣) سورة الواقعة، الآية، (٣٥).

(٤٤) سورة الواقعة، الآية، (٣٥).

(٤٥) الدر المنثور، (١٦/٨).

(٤٦) سورة مريم، الاية :٥٧ .

(٤٧) معجم المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، ص: ٤٨٢ مادة «ن ب أ».

(٤٨) شرح البيجوري على الجوهرة المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد لإبراهيم البجوري: ٢ /٣٩.

(٤٩) دلالة الحائرين لموسى ابن ميمون، ص: ٤٠٤.

(٥٠) ينظر: الدر المنثور للسيوطي، (٣٤٥/٦) ، وينظر: التفسير الوسيط للواحدي، (٣٧١/٣) ، وفتح القدير للشوكاني، (١٥٦/٤).

(٥١) ينظر: بحث في الامثال في القران الكريم وجوانبها العلمية والفنية من خلال تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، للباحثة رحيق غانم قاسم، منشور في مجلة مداد الاداب الجامعة العراقية، العدد (٣١) لسنة ٢٠٢٣، ص٣٩٦ .

(٥٢) سورة النمل، الآية، (١٥-١٩).

(٥٣) سورة النمل، الآية، (١٥-١٩).
(٥٤) سورة النمل، الآية، (١٦).
(٥٥) سورة النمل، الآية، (١٦).
(٥٦) رواه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (٢٠/٥) ، حديث رقم، (٣٧١١).
(٥٧) سورة النساء، الآية، (١٣٣).
(٥٨) مفاتيح الغيب، (١٦٠/٢٤).
(٥٩) سورة النمل، الآية، (٢٣).
(٦٠) سورة الكوثر، الآية، (٣).
(٦١) ينظر: الدر المنثور، (٨/ ٦٥٣).
(٦٢) سورة الأحزاب، الآية، (٤٠).
(٦٣) أسباب النزول، للواحدي: ٣٦٥/١
(٦٤) سورة الأحزاب، الآية، (٤٠).
(٦٥) ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ، (٤٣/٢٢).
(٦٦) سورة الأحزاب، الآية، (٥٢).
(٦٧) الدر المنثور، (٦٣٩/٦) ، وينظر: تفسير ابن أبي حاتم، (٣١٤٧/١٠).
(٦٨) سورة الأحزاب، الآية، (٣٧).
(٦٩) سورة الأحزاب، الآية، (٣٧).
(٧٠) الدر المنثور، (٦١٤/٦-٦١٥) ، وينظر: تفسير ابن أبي حاتم، (٣١٣٥/٩) ، وتفسير النكت والعيون، (٤٠٦/٤) ، وتفسير معالم التنزيل، (٣٥٤/٦) ، وتفسير القران العظيم، (٦/ ٣٧٨) ، وتفسير القاسمي، (٨١/٨).
(٧١) الدر المنثور، (١٩٥/٤).
(٧٢) سورة طه، الآية، (٢).
(٧٣) سورة طه، الآية، (٢).
(٧٤) ينظر: تفسير الكشاف، (٣/ ٤٩) ، وزاد المسير في علم التفسير، (٣/ ١٥٠) ، وينظر: الدر المنثور، (٥٤٩/٥).

(٧٥) ينظر: اتفاق المباني وافتراق المعاني، سليمان بن بنين بن خلف بن عوض، تقيّ الدين، الدقيقي المصري (المتوفى: ٦١٣هـ) ، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار – الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، (٢٣٣/١) ، و مختار الصحاح زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، (٢٢/١).

(٧٦) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، (١٢٠/١) ، وكتاب الأفعال لابن القوطية: ابن القوطية (المتوفى: ٣٦٧ هـ) ، تحقيق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٣ م، (١٧٦/١).

(٧٧) ينظر: جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، عبد العزيز ين صالح بن إبراهيم الطويان، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، (٥٩٩/٢).

(٧٨) قواعد العقائد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) ، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، (ص ٤٥٧).

(٧٩) سورة طه، الآية، (٢٩-٣١).

(٨٠) الدر المنثور، (٥٦٦/٥).

(٨١) سورة الشورى، الآية، (٢٣).

(٨٢) الدر المنثور، (٧/ ٣٤٨) ، وينظر: تفسير جامع البيان، (٥٥٤/١٣).

(٨٣) سورة طه، الآية، (٢٩-٣١).

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. إعجاز القرآن ، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: ٤٠٣هـ) ، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر، الطبعة: الخامسة، ١٩٩٧م .
٢. الأغاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (المتوفى: ٣٥٦هـ)، دار الفكر – بيروت/ الطبعة الثانية، تحقيق: سمير جابر.
٣. آل البيت ودورهم الدعوي في مصر وبلاد الحجاز في القرن الأول الهجري، عبد الله عبد الله محمد عبده سلامة، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، العدد الثاني المجلد الثالث، لعام ٢٠١٨م.
٤. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة .
٥. التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (المتوفى: ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
٦. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٧. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ)، أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، مؤسسة المعارف، بيروت
٨. الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصمي (٦٣٩ هـ – ٧١٠ هـ)، تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.
٩. رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .
١٠. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي هو كتاب شرح أمالي القالي / لأبي عبيد البكري؛ نسخه وصححه وحقق ما فيه وخرجه وأضاف إليه عبد العزيز الميمني، أبو عبيد عبد الله بن عبد

العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
١١. الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ.
١٢. الشيعة وأهل البيت، إحسان إلهي ظهير الباكستاني (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان .
١٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
١٤. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، كِتَابُ الذَّبَائِحِ وَالصَّيْدِ، باب لحوم الحمر الأنسية.
١٥. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ وَمَا يُؤْكَلُ مِنَ الْحَيَوَانِ، بَابُ تَحْرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، (١٥٣٨/٣).
١٦. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ) ، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.
١٧. القوانين الفقهية، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ) ، تاريخ النشر ٨ ذو الحجة ١٤٣١.
١٨. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال
١٩. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (المتوفى: ١٠٥١هـ) ، دار الكتب العلمية .
٢٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢١. المعاني الكبير في أبيات المعاني، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: المستشرق د سالم الكرنكوي (ت ١٣٧٣ هـ)، عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، (١٣١٣ – ١٣٨٦ هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن بالهند [الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م]، ثم صورتها: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان [الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٤ م.
٢٢. المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م
٢٣. المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) ، مكتبة القاهرة، بدون طبعة.
٢٤. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ .
٢٥. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
٢٦. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: ١٠٠٤هـ) ، دار الفكر، بيروت، ط أخيرة – ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م<
٢٧. الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (معتزلي)، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧ م.

Sources and references

Quran
1. The Miracle of the Qur'an, Abu Bakr al-Baqlani Muhammad ibn al-Tayyib (deceased: 403 AH), investigated by: Sayyid Ahmed Saqr, Dar al-Maaref – Egypt, fifth edition, 1997 AD.
2. Al-Aghani, Ali bin Al-Hussein bin Muhammad bin Ahmed bin Al-Haytham Al-Marwani Umayyad Al-Qurashi, Abu Al-Faraj Al-Asbahani (deceased: 356 AH), Dar Al-Fikr - Beirut / Second Edition, edited by: Samir Jaber.
3. Aal al-Bayt and their advocacy role in Egypt and the Hijaz in the first century AH, Abdullah Abdullah Muhammad Abdo Salama, Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Kafr El-Sheikh, Second Issue, Volume Three, for the year 2018 AD.
4.Basa'ir dowee al-tamieez fi lata'if al-kitab al-aziz, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Firouzabadi (deceased: 817 AH), investigated by: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.
5. Al-Tadhkirah al-Hamdouniya, Muhammad ibn al-Hasan ibn Muhammad ibn Ali ibn Hamdoun, Abu al-Ma'ali, Baha' al-Din al-Baghdadi (deceased: 562 AH), Dar Sader, Beirut, first edition, 1417 AH.
6. Refinement of the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH), investigated by: Muhammad Awad Merheb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, first edition, 2001 AD.
7. Jewels of Literature in the Literature and Establishment of the Language of the Arabs, Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa Al-Hashemi (deceased: 1362 AH), supervised and corrected by a committee of academics, Al-Maaref Foundation, Beirut
8. Al-Durr Al-Farid and Bayt Al-Qasid, Muhammad bin Aydmar Al-Musta'simi (639 AH - 710 AH), edited by: Dr. Kamel Salman Al-Jubouri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, 1436 AH - 2015 AD.
9. Rad Al-Muhtar ala Al-Durr Al-Mukhtar, Ibn Abdeen, Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz Abdeen Al-Dimashqi Al-Hanafi (deceased: 1252 AH), Dar Al-Fikr-Beirut, second edition, 1412 AH - 1992 AD.
10. Samt Al-Laali in Sharh Amali Al-Qali is the book Sharh Amali Al-Qali / by Abu Obaid Al-Bakri, copied and corrected and verified what is in it and directed and added by Abdul Aziz Al-Maimani, Abu Obaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Bakri Al-Andalusi (deceased: 487 AH), copied, corrected, revised and verified what is in it and extracted from the

stomachs of the Diwans of Knowledge: Abdul Aziz Al-Maimani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
11. Poetry and Poets, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dinuri (deceased: 276 AH), Dar al-Hadith, Cairo, year of publication: 1423 AH.
12. Shiites and Ahl al-Bayt, Ihsan Elahi Zahir Pakistani (deceased: 1407 AH), Department of the Sunni Translator, Lahore - Pakistan.
13. Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohari Al-Farabi (deceased: 393 AH), investigated by: Ahmed Abdel Ghafour Atta, Dar Al-Ilm Lil-Malayoun - Beirut, fourth edition 1407 AH - 1987 AD.
14. Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar Tuq al-Najat (illustrated from the sultaniyya by adding numbering numbering Muhammad Fouad Abdul Baqi), first edition, 1422 AH, Book of Sacrifices and Hunting, chapter on human red meat.
15. Sahih Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi (deceased: 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Dar Revival of Arab Heritage – Beirut, Kitab al-Hund, Sacrifices and Animals Eaten, chapter on the prohibition of eating the meat of human reds, (3/1538).
16. Ghara'ib al- Qur'an wa ragha'ib Al-Furqan, Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Hussein al-Qummi al-Nisaburi (deceased: 850 AH), investigated by: Sheikh Zakaria Amirat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, first edition – 1416 AH.
17. Jurisprudence Laws, Abu al-Qasim, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Abdullah, Ibn Juzi al-Kalbi al-Gharnati (d. 741 AH), publication date 8 Dhu al-Hijjah 1431.
18. Kitab al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 17 AH), edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, publisher: Dar al-Hilal Library and Library
19.Kashaf al-qin'a an mutun al-iqn'a, Mansour bin Yunus bin Salah al-Din bin Hassan bin Idris al-Bahooti al-Hanbali (deceased: 1051 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
20. Al-Kashf an haqa'iq al-tanzeel wa oyon al-aqaweel fi wojooh al-ta'iweel, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), investigated by: Abdul Razzaq al-Mahdi, publishing house: House of Revival of Arab Heritage – Beirut.
21. Al-Ma'ani al-Kabir fi Abyat al-Ma'ani, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dinuri (deceased: 276 AH), edited by: orientalist Dr. Salem al-Karnakawi (d. 1373 AH), Abd al-Rahman bin Yahya bin Ali al-Yamani, (1313 - 1386 AH), Ottoman Encyclopedia Press - Hyderabad,

Deccan, India [first edition 1368 AH, 1949 AD], then photod: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon [first edition, 1405 AH - 1984 AD.
22. The Detailed Dictionary of Arabic Evidence, Dr. Emile Badie Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, First Edition, 1417 AH - 1996 AD
23. Al-Mughni by Ibn Qudamah, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Qudamah al-Jama'ili al-Maqdisi and then al-Dimashqi al-Hanbali, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi (deceased: 620 AH), Cairo Library, without edition.
24. Al-mufradat fi gharib al-Qur'an, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Ragheb al-Isfahani (deceased: 502 AH), edited by: Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus, Beirut, first edition - 1412 AH.
25. Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), investigated by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD
26.Nihayat al-muhtaj ila sharh al-munhaj, Shams al-Din Muhammad ibn Abi al-Abbas Ahmad ibn Hamza Shihab al-Din al-Ramli (deceased: 1004 AH), Dar al-Fikr, Beirut, last edition - 1404 AH / 1984 AD>
27. Al-woojoh wa al-nadha’ir li Abu Hilal Al-Askari (Mu’tazili), Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (deceased: around 395 AH), verified and commented on by: Muhammad Othman, Library of Religious Culture, Cairo, Edition: First, 1428 AH - 2007 AD.